

## قولاً واحداً

إسرائيل وجريمة الأسير  
المرضى سامي أبو دياك

نعيم إبراهيم

لا يتوانى الكيان الصهيوني عن ارتكاب مزيد من الجرائم بحق الحركة الأسيرة في معتقلاته على مرأى ومسمع العالم أجمع ضارباً عرض الحائط بجميع المواثيق والأعراف الدولية، خاصة قرارات الجهات الدولية المناهضة لها، مهمة الدفاع عن حقوق الإنسان، حيث يستخدم الاحتلال أسوأ أنواع التعذيب النفسي والجسدي ويتبع سياسة الإهمال الطبي.

الجريمة الجديدة تمثلت هذه المرة في القتل بطيء والذي طال حياة الأسير المريض سامي أبو دياك، ليرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى ٢٢٢ أسيراً فلسطينياً حتى الآن منذ عام ١٩٦٧، منهم ٥ أسرى في العام الجاري فقط، فما فائدة وضع القوانين الدولية والإنسانية، إذا كانت لا تستطيع حماية أسير مريض لا حول له ولا قوة؟

إن استشهاد الأسير سامي عاهد أبو دياك ابن ٣٧ عاماً، بعد تحويله إلى مستشفى «أساف هروفيه»، صباح أول أمس الثلاثاء، جاء بعد أن ماطلت ما تسمى مصلحة السجون في كيان الاحتلال الصهيوني في تقديم العلاج له وتلكأت في الإفراج عنه ليلتقي العلاج المناسب لمرضه خارج السجن بحسب وزارة الأسرى والمحررين الفلسطينية والتي أوضحت أنه تم تشخيص إصابته بمرض سرطاني في الأمعاء في شهر أيلول ٢٠١٥، ومنذ قرابة خمس سنوات، بدأت حالته بالتدهور نتيجة الأخطاء الطبية والموتقة من مستشفى سوروكا الإسرائيلي، حيث خضع لعمليات جراحية، أدت إلى حدوث إختناق كلوي وثوي حاد ما زاد من سوء وضعه الصحي، ورفض الاحتلال الإفراج عنه في طلب التماس قدم للمحكمة لتلقي العلاج بالخارج، لكن دون جدوى ورفضت سلطات الاحتلال تقديم العلاج أيضاً له.

الأسير سامي أبو دياك من سكان بلدة سيلة الظهر في مدينة جنين ومعتقل منذ تاريخ ١٧ تموز ٢٠٠٢، ومحكوم عليه بالسجن المؤبد لثلاث مرات وثلاثين عاماً، أمضى منها ١٧ عاماً.

تعتبر أساليب إضعاف الإرادة والجسد على السواء ثنائية مأساوية، وهي متبعة في كيان الاحتلال الصهيوني الذي يبدى الديمقراطية، إذ يشرع نظامه السياسي والقضائي التعذيب والضغط النفسي بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب، من سابقة يقل نظيره على المستوى العالمي، ما بعد مخالفة للعديد من المعاهدات والمواثيق الدولية.

ولذلك يعتبر استشهاد الأسير سامي أبو دياك شاهداً جديداً على إرهاب الاحتلال في وقت صممت فيه المؤسسات والهيئات الدولية أذانيها وأغمضت عيونها عن جريمة قتل أخرى.

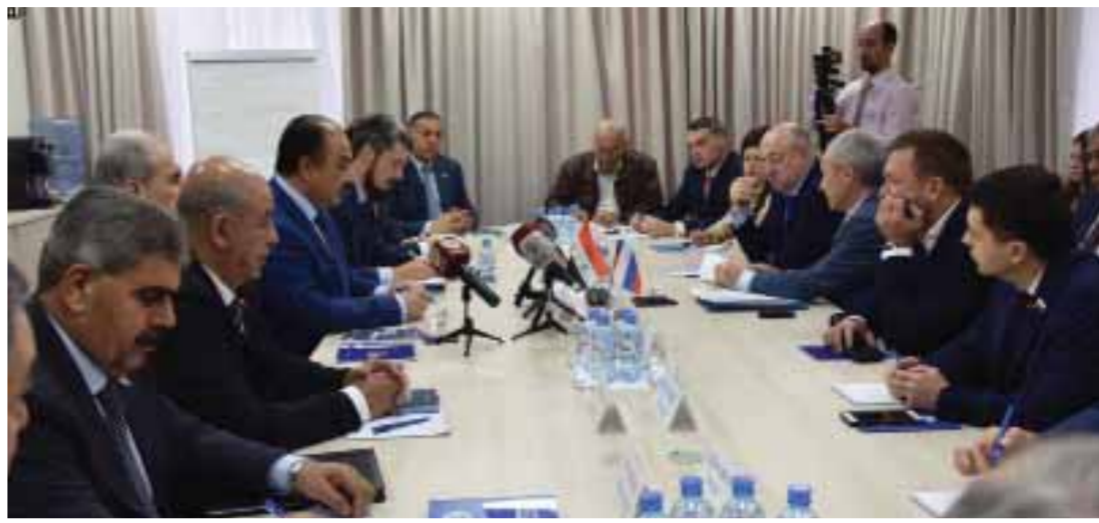
إن استشهاد الأسير أبو دياك والألم لإخوانه الأسرى المرضى، هما صرخة في كل ضمير حر من أجل تفعيل الجهود والعمل على تحرير الأسرى وإنقاذهم من براثن السجن والسعي الحثيث من أجل حريتهم وخلاصهم، كما ينبغي رفع مستوى الدعم والإسناد للأسرى المضربين عن الطعام والأسرى المرضى، وتفعيل قضيتهم وخاصة على المستوى الشعبي والإعلامي والقانوني، وعلى العالم أجمع أن يدرك أن الأسرى ليسوا وحدهم، بل خلفهم شعب موحد أمام معاناتهم وأمام الواجبات الوطنية والأخلاقية تجاه قضية الأسرى في سجون الاحتلال.

الجدير ذكره إن عدد الأسرى في سجون الاحتلال يزيد على ٥٥٠٠، منهم ٨٦ بالمئة من الضفة الغربية، و١٤ بالمئة أسرى القدس وأراضي ال٤٨؛ وقطاع غزة، وما يقارب من ٢٥ أسيراً عربياً في السجون الصهيونية وهم موزعون على أكثر من ٢٠ سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف وتحقيق.

وهناك ما يزيد على ١٢٠٠ أسير ممن يعانون من أمراض مختلفة تعود أسبابها لعدم القيام بالعمليات اللازمة، وإدخال الطواقم الطبية المتخصصة، أو إجراء الفحوصات المخبرية المطلوبة، وكذلك بسبب ظروف الاعتقال الصعبة والمعاملة السيئة وسوء التغذية والإستهتار الطبي، والأخطر أن من بينهم ما يزيد على ١٤٠ أسيراً ممن يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة كالسرطان والقلب والكلى وآخرون ممن يعانون من مرض السكر والضغط وغيرها.

وهناك ما يقارب ١٨ أسيراً يقبضون بشكل دائم فيما يسمى «بمستشفى مراح بسجن الرملة»، بعضهم غير قادر على الحركة، في ظل استمرار تجاهل معاناتهم من قبل إدارة السجون وعدم تقديم الرعاية الصحية والعلاج اللازم لهم وفق مصادر متعددة. وبعد، قال الأسير سامي أبو دياك في رسالته الأخيرة: «إلى كل ضمير حي، أنا أعيش في ساعاتي وأيامي الأخيرة، لا أريد الآن سوى أن أفارق الحياة وأنا في أحضان والدي، لا أريد الموت وأنا مكبل باليدن والقدمين أمام سجان يعشق الموت، ويتغذى على الأمانة وأوجاعنا».

## جلسة مباحثات بين حزب البعث وروسيا الموحد. . واتفق على عقد لقاء طاولة مستديرة في دمشق للأحزاب القريبة من موقفها

الهلال: تعزيز العلاقات بين الحزبين  
لتصل إلى طموحات قاضي البلدين

جلسة مباحثات عقدها وفد الحزب الذي يرأسه الهلال مع حزب روسيا الموحد (عن الإنترنت)

الطويلة في محاربة الإرهاب وتعزيز القيم الوطنية لدى المنتسبين إليه.

وأكد توشاك ضرورة تبادل الخبرات من خلال زيادة الوفد والدورات بين الحزبين بما يساهم في تعزيز الاستفادة المتبادلة بين الطرفين.

كما التقى الهلال مسؤول العلاقات الخارجية في حزب روسيا الموحد أندريه كليوف، وحضر اللقاء القيادة المركزية ياسر الشوفي وعمار السباعي وأعضاء وفد الحزب.

بدورها، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن كليوف، أن حزب روسيا الموحد اتفق مع حزب البعث خلال المحادثات في موسكو على عقد لقاء طاولة مستديرة في دمشق في النصف الثاني من العام المقبل تدعى إليها الأحزاب البرلمانية القريبة في مواقفا من مواقف الحزبين.

وأوضح كليوف، وفق الوكالة، أن لقاء الطاولة المستديرة يهدف إلى قول حقيقة ما يجري في سورية وتحديد الإجراءات المشتركة ضد أنواع مختلفة من الأنشطة الأميركية غير القانونية فيما يتعلق بسورية وغيرها، ومناقشة قضايا رفض التدخل الخارجي في شؤون البلدان، مشيراً إلى أن الغرب يتدخل في شؤون سورية ليس فقط من خلال الأساليب السياسية والإعلامية، بل عسكرياً أيضاً.

إلى الربع ساعة الأخيرة من المعركة وبينها مرحلة التفاوض. من جانبه، أشار أمين سر المجلس الأعلى لحزب روسيا الموحد أندريه توتشاك إلى عمق العلاقات السورية الروسية وضرورة الاستفادة من خبرات الطرفين كليهما في تطوير العلاقات الحزبية، وخصوصاً من خبرة حزب البعث

حزب البعث وبعد انعقاد اجتماع اللجنة المركزية للحزب وتوجيهات الأمين العام، قسم العمل إلى ثلاثة أقسام اجتماعية وتنظيمية وثقافية وأنجز جزء كبير منها. وفي ختام حديثه استعرض الهلال النجاح الذي حققه الحزب في الانتخابات على مستوى الفرق الحزبية بعد توقفه لمدة تسع سنوات، ما يدل على وصول سورية

في التصدي للأفكار الهدامة التي سعت للتطبيقات الإرهابية لبئها خلال الحرب على سورية، مشيداً بنجاح المؤتمر العام لحزب روسيا الموحد الذي انعقد في ١٩ الشهر الجاري وشارك فيه الرئيس بوتي ووضوح العديد من الخطط لتطوير العمل الحزبي.

ونوه الأمين العام المساعد للحزب بأنه في

## الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال، على ضرورة تعزيز العلاقات بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب روسيا الموحد لترتقي وتصل إلى طموحات الرئيسين بوتي وبتشاك مع حجم التضحيات والدماء التي قدمها الجيشان السوري والروسي على أرض سورية.

وأفادت صفحة حزب البعث على فيسبوك، أمس، أن ذلك جاء خلال جلسة مباحثات عقدها وفد الحزب الذي يرأسه الهلال ويوزر روسيا حالياً، مع حزب روسيا الموحد.

ونقل الأمين العام المساعد للحزب خلال الجلسة تحيات ومحبة الأمين العام لحزب البعث الرئيس الأسد، مشيراً إلى «ضرورة تعزيز العلاقات لترتقي وتصل إلى طموحات وتطلعات قاضي البلدين الرئيسين الأسد وبوتين، وتتناسب مع حجم التضحيات والدماء التي قدمها الجيشان السوري والروسي على أرض سورية».

وأشار الهلال إلى الدور الاجتماعي والثقافي الهام الذي يقع على عاتق حزب البعث

## الوفد الوطني يبدي مرونة لإطلاق جلسات «المصغرة» . . و«المعارضات» يواصل التعطيل لليوم الثالث

## الكزبري: أتينا إلى جنيف للانخراط بشكل جدي في أعمال «الدستورية»

## مازن جبور

أكد الرئيس المشترك للجنة الدستورية عن الوفد الوطني أحمد الكزبري، أنه ورغم المرونة التي أبدتها الوفود الوطنية من أجل إطلاق جلسات العمل، إلا أن الطرف الآخر وأجل التعطيل، الأمر الذي يؤكد عدم جدية وإرتباطه لأوامر وإساءات الجهة التي قامت بتسميته.

ولليوم الثالث على التوالي لم يشهد قصر الأمم المتحدة في جنيف اسم أي جلسات عمل للجنة الدستورية المصغرة التي كان من المقرر أن تبدأ بمشاركة الوفد الوطني الإثنين الماضي، في إطار الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة المصغرة.

وفي تصريح للصحفيين من مقر الأمم المتحدة في جنيف، قال الكزبري: «أتينا إلى جنيف للانخراط بشكل جدي في هذا العمل (اللجنة الدستورية) ومازلنا حتى الآن نحاول الوصول والاجتماع بشكل جدي مع الأطراف الأخرى».

وأوضح الكزبري أن الوفد الوطني تقدم لمبعوث الأمم غير بيدرسون بأكثر من مقترح، وقال: «بداية تقدمنا بجدول أعمال وفق الإجراءات الداخلية المنقذ والمتصور عليها بين الأطراف (الوفود المشكلة للجنة الدستورية)»، لافتاً إلى أنه تم رفضه من قبل وفد النظام التركي بالكامل.

وأضاف: «مقترحنا يقول بمناقشة ركائز وطنية تهم الشعب السوري، لكن الطرف الآخر مجرد أن سمع ببعضها والتي هي سيادة واستقلال سورية ورفض الاحتلال ومن يتعاون معه، وإدانة الإرهاب، رفضوا مقترحنا بشكل مطلق وخافوا وارتعدوا من هذا الطرح الذي نعتقد أنه طرح جوهرى».

وأوضح الكزبري، «اليوم (أمس) حاولنا أن نبدي مرونة أخرى حتى لا يقال إننا منقسمون بجدول أعمال واحد، وطرقتنا أن ندخل إلى القاعة جميعاً ويعرض كل طرف (من أطراف اللجنة الدستورية) وجهة نظره من دون وجود جدول أعمال على أن



الرئيس المشترك للجنة الدستورية عن الوفد الوطني أحمد الكزبري (عن الإنترنت)

يطرح جدول الأعمال من قبل كل طرف داخل القاعة»، مشيراً إلى أن هذا ما تنص عليه لأئحة الإجراءات المنقذ عليها في الجولة الأولى «الدستورية»، لافتاً إلى أنه «حتى هذه النقطة وقد النظام التركي لم يعط أي جواب عليها».

وأوضح الكزبري، أن «هذه النقطة طرحناها منذ الساعة العاشرة صباحاً ولم نحصل على جواب واضح ومحدد حتى الآن»، علماً أن الكزبري كان يتحدث قرابة الساعة الرابعة بتوقيف جنيف.

واعتبر الرئيس المشترك للجنة الدستورية، عن الوفد الوطني، أن هذا يؤكد مرة أخرى عدم جدية الطرف الآخر وإرتباطه لأوامر وإساءات الجهة التي قامت بتسميته».

ولفت إلى أن ما حصل في جنيف بالأمس من تعطيل الأعمال للجنة الدستورية المصغرة قد حصل في اليومين الماضيين، لأنه لا يوجد أي جواب ولا جدية ولا رغبة واضحة من الطرف الآخر بالوصول إلى أي نقطة مشتركة.

وأوضح الكزبري، أنه «عندما نطرح هذه النقاط هي محاولة من قبلنا لإيجاد نقاط مشتركة وأرضية مشتركة، والتي تعتبر من عوامل بناء الثقة لأشخاص يسعون بسدوراً».

وأضاف: «نحن لم نأت إلى هنا لاجتماع مجلس إدارة ينتهي بخمس دقائق أو يوم أو يومين يمكنك أن تضع شروطاً وتفاصيل، مشدداً على أن «هذا دستور لبلد سيعيش لعشرات السنين، سيعيش لأولادنا وأحفادنا

## «رايتس ووتش»: «أمنة» النظام التركي لن تكون آمنة

## وكالات

## «رايتس ووتش»: «أمنة» النظام التركي لن تكون آمنة

## وكالات

أكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس، أن المناطق التي احتلتها قوات الاحتلال التركي ومترزقتها من التنظيمات الإرهابية في شرق الفرات بحاجة لإقامة ما تسمى «المنطقة الآمنة» لن تكون «آمنة» نتيجة الانتهاكات التي ينفذها الاحتلال ومترزقته بحق المدنيين هناك، على حين دعا سينااتور أميركي ديمقراطي بلاده إلى فرض عقوبات على النظام التركي فوراً بسبب مواصلته ارتكاب جرائم في شمال شرق سورية.

وأكدت مديرية قسم الشرق الأوسط في المنظمة سارة ليا ويتسون، حسب وكالة «أ ف ب»، وقوع انتهاكات ومنها إعدامات ومصادرة منازل في مناطق واسعة احتلتها القوات التركية في شمال سورية والتي زعم النظام التركي أنه يريد إعادة المهجرين السوريين إليها.

ويعد أن أشارت الوكالة إلى أن النظام التركي أقام ما وصفها بـ«المنطقة الآمنة» على امتداد ١٢٠ كم من الأراضي التي احتلتها في شمال سورية، ونقل عن ويتسون: «أن الإعدامات ونهب الممتلكات ومنع عودة النازحين إلى ديارهم أدلة دامغة على أن «المناطق الآمنة» المقترحة من تركيا لن تكون آمنة».

وخطت ويتسون، النظام التركي والجهات المتحالفة معه في سورية على التحقيق في «الانتهاكات لحقوق الإنسان تشكل جرائم حرب محتملة، في المنطقة التي تمتد بمساحة ٣٠ كم داخل الأراضي السورية». وقالت: «خلفاً للرواية التركية بأن عملياتها تستشئ المنطقة الآمنة، فإن الجماعات التي تستخدمها لإدارة المنطقة ترتكب انتهاكات ضد المدنيين وتُمنع على أسس عرقية».

## الاحتلال الأميركي يواصل انتهاكاته بحق أهالي شرق الفرات

## مرتزقة أردوغان يتظاهرون ضده في تل أبيب ويطالبون بالعودة إلى إلب!

## وكالات

في وقت واصل الاحتلال الأميركي انتهاكاته بحق أهالي شرق الفرات، حيث أصيب عدد من المواطنين بجروح خطيرة إثر صدق رتل يتبع لواءشطن ميكرو باص يقل مدنيين بريف الحسكة، تظاهر مرتزقة النظام التركي الذين استجلبهم للقتال إلى جانبه في عداونه على شمال شرق سورية، وطالبوا بإعادتهم إلى إلب.

ونقلت وكالة «هاوار» الكردية للأنباء، عن «مصادر محلية»: أن القوات من مرتزقة الاحتلال التركي الذين جمعتهم أفقرة من مختلف المناطق السورية التي يحتلها أو التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية التابعة له، وزجت بهم في معارك شمال وشرق سورية، خرجوا في مظاهرة ضد النظام التركي وتجمعوا عند المعبر الحدودي في تل أبيب، وطالبوا بإعادتهم إلى إلب، مشيرة إلى أن الاحتلال التركي أقدم على «إغلاق المعبر في وجههم».

في غضون ذلك، واصل الاحتلال الأميركي إدخال قواته لاحتلالية إلى شرق الفرات، حيث ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن رتلًا للاحتلال الأميركي دخل من معبر الوليد إلى مناطق سيطرة «قسد»، مشيراً إلى أن الرتل «يتألف من ٣ مدرعات و٣ دبابات ومواد لوجستية وعسكرية»، لافتاً إلى تحليق طائرات حربية أميركية راقت الرتل.

بدورها، نقلت وكالة «سانا» عن مراسلها في الحسكة، أن «رتل يتبع لقوات الاحتلال الأميركي مدرع ميكرو باص يقل مدنيين على طريق الشاداي بريف الحسكة الجنوبي ما أدى لإصابتهم بجروح متفاوتة».

هذا، وذكر «المركز»، أن محاور التماس في منطقة أبو رأسين والريف الشمالي لبلدة تل تمر بين قوات الجيش العربي السوري، و«قوات سورية الديمقراطية - قسد» من جهة، وبين قوات الاحتلال التركي ومترزقته من جهة ثانية، تشهد «هدوءاً متواصلاً يتخلله استهداف بالرشاشات المتوسطة بشكل متقطع ولمدة زمنية قصيرة».



عناصر من الميليشيا الإرهابية التابعة للاحتلال التركي في مدينة رأس العين (عن الإنترنت)

روسيا تصر على  
انسحاب القوات  
الأميركية من سورية

## الوطن - وكالات

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إصرار موسكو على انسحاب القوات الأميركية من سورية مشيراً إلى وجود قناة اتصال روسية أميركية لمنع الحوادث المحتملة في سورية تعمل بطريقة احترافية.

وقال لافروف، خلال محاضرة في الأكاديمية الدبلوماسية بوزارة الخارجية القيرغيزية، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية: «هناك قناة (اتصال) بين العسكريين الروس والأميركيين، تعمل باحترافية وضمن إزالة مخاطر أي حوادث غير مقصودة».

وأضاف لافروف: «نحن لا نريد مشاكل للشعب السوري ولا نريد خلق أي تهديدات لقواتنا العاملة هناك بناء على طلب الحكومة الشرعية، للمساعدة في مكافحة الإرهاب».

وذكر لافروف، أن العسكريين الروس والأميركيين على اتصال مستمر، وأن موسكو تصر ضرورة انسحاب القوات الأميركية من سورية بشكل طوعي.

في بيان أن الأسلحة التي تستخدمها ميليشيا «الجيش الوطني» في العدوان إلى جانب النظام التركي على شرق الفرات، هي نفسها التي كانت تمتلكها قبل العملية، وأن «جميعها أسلحة روسية الصنع، ولا تتضمن أسلحة أو عربات أو دبابات ألمانية الصنع».

وكانت صحيفة «بيلد» الألمانية تحدثت في ٢١ من تشرين الثاني الحالي، عن احتمالية تسليم الجانب التركي دبابات ألمانية إلى ميليشيا «الجيش الوطني».

في غضون ذلك، وفي ظل الفوضى وغياب الأمن والأمان في مناطق سيطرة «قسد»، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أنه تم اكتشاف جريمة بشعة وقعت بريف الرقة الغربي، الذي تسيطر عليه الميليشيا، حيث تم العثور على جثث مدنيين قتلوا ذبحاً لأسباب لم تتكشف بعد.

في بيان أن مسلحها «أمنوا قرية بريف عيسى وعدد من القرى المجاورة، بعد طرد «قسد» منها.

من جهة أخرى، وبعد أن افتتح أمر ألمانيا بأنها دولة داعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية، سارعت ما تسمى الحكومة المؤقتة، التي عينها الاحتلال التركي في الشمال إلى «فني» الأنباء التي تحدثت عن تسلمها دبابات ألمانية من تركيا.

وفي محاولة لإبعاد الاتهام عن برلين وأنقرة، زعمت